

السيرة النبوية د61 | الفترة المدنية: مجتمع المدينة ج1 | د.

راغب السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فمع الدرس الثاني من دروس العهد آآ المدنى في السيرة النبوية. وتحدثنا في الدرس السابق عن هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة - 00:00:16

المノوره وكيف اسس فيها امة من لا شيعه تقريبا دولة المدينة المنوره كانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمثل الا قبيلتين صغيرتين في الجزيرة العربية ولا مقارنة مطلقا بينها وبين الدول الكبرى الموجودة في العالم والموازين العالمية الضخمة. ومع ذلك فرسول الله عليه وسلم اسس الدولة - 00:00:30

قوية وقفت ليس فقط على قدم المساواة مع القوى العالمية الموجودة في ذلك الزمن ولكنها تفوقت عليها كما سنتبين ان شاء الله في الدراس والحلقات القادمة انه هذه الخطوات التي سار عليها صلى الله عليه وسلم واسس بها الدولة الاسلامية لابد ان تدرس بعناية اخواني واخواتي في الله كما ذكرنا في الدرس السابق - 00:00:50

ذكرنا من هذه الخطوات في الدرس السابق اليمان الجازم برب العالمين سبحانه وتعالى بقدرته وحكمته وعلمه سبحانه وتعالى واحاطته بكل شيء ونصرته للمسلمين وتأييده لاقامة هذه الامة ان ارتبط المسلمون به - 00:01:10

هذا امر في منتهي الالهمة واساس آآ رئيس من الاساس التي تبني عليها الامة الاسلامية. الاساس الثاني في غاية الالهمة وهو اليمان الجازم بان ما اتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى به لكونه رسولا من عند رب العالمين سبحانه وتعالى. فكل ما قاله وكل ما شرعه صلى الله عليه وسلم يقع - 00:01:26

ان موقع القرآن الكريم فيصبح المصدر التشريعي للإسلام عندنا القرآن الكريم والسنّة المطهرة الامر الثالث في غاية الالهمة الاصل الثالث هو اليمان الجازم بالبعث يوم القيمة وبالحساب وبان الله عز وجل مطلع على اعمالنا ومطلع على - 00:01:46

قلوبنا وسيجازينا خيرا بالجنة ان عملنا صالحنا وسيجازينا بالنار ان عملنا غير ذلك وتحدثنا ايضا عن دور المسجد في بناء المجتمع المسلم. وتتنوع هذا الدور سواء من ناحية الحفاظ على ايمان الامة والتراحم والتراحم بين - 00:02:04

واذابة الفوارق بين الحكام والمحكومين وبين الاغنياء والفقراء وغير ذلك من الامور الهامة جدا في دور المسجد وايضا ذكرنا مشاركة رسول الله صلى الله عليه وسلم قائد المسلمين لشعبه في كل امور آآ الحياة بما فيها بناء المسجد وغير ذلك من الامور التي فصلنا فيها في الدرس - 00:02:22

السابق وانتهينا في الدرس السابق للوصول الى نقطة في غاية الالهمة وهي موقف الرسول عليه الصلاة والسلام من التعامل مع الطوائف المختلفة الموجودة في المدينة المنوره في ذلك الوقت او الموجودة خارج المدينة المنوره وترتبط علاقتها بشكل مباشر مع المسلمين - 00:02:41

وذكرنا ان هذه الطوائف نستطيع ان نجمعها في ثلاث مجموعات كبرى مجموعه المسلمين بشتى انواعهم ومجموعه المشركين

ومجموعة اليهود هن Shawaf النهاردة في الدرس كيف تعامل صلى الله عليه وسلم مع كل طائفة من هذه الطوائف - 00:02:59

اولاً مجموعة المسلمين ودي اهم مجموعة عند الرسول عليه الصلاة والسلام هذه عصب الدولة الاسلامية. وال المسلمين الذين على اكتافهم يقوم الصرح الضخم الهائل امة الاسلام اول طائفة من المسلمين كانت طائفة الاوس والخزرج الانصار - 00:03:15

ودولة اهل المدينة الاصليين الناس اللي استضافوا الرصاص عليه السلام والهاجرين رضي الله عنهم وارضاهم في المدينة المنورة. وقدموا تضحيات كبيرة جداً لايواط المسلمين مع كل المخاطر والمشاكل التي قابلت الانصار نتيجة هذا العمل العظيم - 00:03:34

الانصار في المدينة المنورة كانوا عبارة عن طائفتين كبيرتين طائفة الاوس والخزرج. قبيلتين من اكبر القبائل العربية في ذلك الوقت طبعاً قبيلة الخزرج كانت تلات اضعاف تقريراً قبيلة الاوس لكن المشكلة الكبرى التي واجهت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العلاقة بين القبيلتين قبل الاسلام كانت في منتهى الشراسة - 00:03:52

كانت في منتهى العنف اثار الدماء لم تجف بعد من سيف هؤلاء وهؤلاء حرب التي قامت بينهم بين الاوس والخزرج المشهورة في التاريخ حرب بعاث او يوم بعاث كانت قبل بيعة العقبة الاولى بستين يوماً - 00:04:15

فمطلوب من الرسول عليه الصلاة والسلام انه يوحد الاوس والخزرج في كيان واحد يدافع عن المدينة المنورة ويحل مشاكل المدينة المنورة ويقف مع الرسول عليه الصلاة والسلام في واحد يقف الاوسي جنب الخزرجي لا يتذكر مطلقاً اي ثأر كان بينه وبين اخوانه من القبيلة الاخرى. وده شيء صعب جداً - 00:04:32

يا اخواني وبالذات في هذه البيئة القبلية العربية القديمة الرسول صلى الله عليه وسلم اعتمد اعتماد كبير جداً على صدق ايمان الانصار رضي الله عنهم وارضاهم في التأليف بين قلوبهم. جمع الاوس والخزرج وذكرهم - 00:04:52

بالله عز وجل وضح لهم ان الرابط الاساسي بين المسلمين في هذا الدين الجديد الذي بعث به صلى الله عليه وسلم هو رباط العقيدة. كل الرباط غير هذا الرباط لا ينظر اليه مطلقاً. كما ذكرنا في الدرس السابق كلمة الرسول صلى الله عليه وسلم الجميلة اهلنا. اي ديار اهلنا - 00:05:07

اقرب يسأل عن ديار اهله من الاوس والخزرج. اذا كان الرسول عليه الصلاة والسلام اللي من قريش صلى الله عليه وسلم بعيد جداً جداً عن فرع الاوس والخزرج انت عارفين قريش عدنانيين. وآآ الاوس والخزرج قحطانيين. ودولت فرعون كبار جداً جداً من العرب بعد عن بعض - 00:05:27

اذا كان الرسول عليه الصلاة والسلام وهو من قريش يعتبر ان الاوس والخزرج اهله. ما بالك بالاووس والخزرج اللي هم اصلاً من فرع واحد اسمهبني قيلة من القحطانيين فالرسول صلى الله عليه وسلم ضرب على هذا الوتر الحساس ولصدق ايمان الاوس والخزرج فقد تقارب القلوب. سبحان الله! الاسلام يا اخواني يغير تماماً - 00:05:46

تماماً من تكوين الانسان يغير تماماً من كل الدوافع التي كانت تحركه قبل ذلك يرتفع بها الى قوانين السماء. يتترك تماماً قوانين الارض الوضعية المادية دنيا لينتقل بعد ذلك الى قانون السماء الرفيع - 00:06:09

نسى الاوس والخزرج تماماً كل الثارات القديمة وتوحدوا معاً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في خندق واحد. يبقى دي كانت اول خطوة عملها عليه الصلاة والسلام حتى قبل خطوة المؤاخاة بين المهاجرين والانصار الناس تعرف قصة المؤاخاة لكن ما تعرفش ان الرسول عليه الصلاة والسلام قعد قعدة هامة جداً مع - 00:06:26

الاووس والخزرج ليضع الاساس المتيين لبناء امة الاسلامية قبل ان يؤاخى بينهم وبين المهاجرين نيجي بعد كده حاجة تانية مهمة جداً وهي قصة المهاجرين يبقى اول طائفة تعامل معها صلى الله عليه وسلم هي طائفة الاوس والخزرج وحد بينهم على اساس الدين - 00:06:46

تيجي الطائفة الثانية هي طائفة المهاجرين من مكة الى المدينة هؤلاء وضעםهم الاقتصادي اصبح في منتهى الخطورة تركوا معظم اموالهم او اموالهم كلها تركوا الديار تركوا الاهل تركوا العشيرة تركوا الذكريات تركوا كل شيء وانتقلوا الى بلد جديد - 00:07:04

امن كتير جداً من الذين هاجروا لم يزوروا المدينة المنورة قبل ذلك مطلقاً. أول مرة يخرجوا من مكة إلى المدينة متخيلاً واحداً ساب كل حياته ساب تجارتة ساب كل حياته وانتقل إلى حياة جديدة وليس معه شيء. وارض جديدة - 00:07:22 ليست بالنسبة له مألوفة وفرع من القبائل لا يمت له بصلة قريبة واضف إلى كل ذلك ان المدينة المنورة كانت تعاني اصلاً من فقر الانزار يا اخوانى في الاصل حالتهم فقيرة - 00:07:42

بنفتقن الانصار اغنيا لكثره عطائهم. الايثار الذي كان يتميز به الانصار كان يعطى لهم صبغة الاغنياء. لكن عموم الانصار كانوا قرأ القلة من الانصار كانوا اغنياء. طيب انا كيف اتي بمجموعة من فقراء المهاجرين والذين تركوا كل شيء وراء ظهورهم - [00:07:58](#)

لتحمل المدينة المنورة هذا العبء الضخم بابواء مجموعة اخرى من البشر. هم بالكاد قادرين يعيشوا. بالكاد يبنفقو على انفسهم فكيف يبنفقو على غيرهم كيف يحل صلى الله عليه وسلم هذه المشكلة الضخمة مشكلة اقتصادية كبرى ستواجه المدينة المنورة عند نزول [المهاجرين اليها - 00:08:18](#)

يُبقي دِي كانت قصّة في غاية الالهامية. الحالة النفسيّة كمان للمهاجرين كانت صعبّة جداً. واحد ساّب كلّ شيء وانتقل إلى المدينة المنورّة محتاج تطيّب خاطر هام جداً الرسول عليه الصلاة والسلام احتوى هذه الازمة سبحان الله بمنتهى الحكمة - [00:08:39](#) وطبعاً كما ذكرنا في الدرس السابق هذا بمنهج رياضي الهي. الله عزّ وجلّ انزل قرآننا في هذه الامور وواوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم واعمال عملها فتوحد المسلمين في كيان جميل جداً لطيف جداً قوي - [00:08:56](#)

قال الله عز وجل في كتابه الكريم يرفع من قيمة المهاجرين. خل بالك الانسان اللي بيهاجر من بلد الى بلد بيشعر بشيء من الذلة والضعف. محتاج حد يقول له لأ انت مش دليل انت ضعيف انت قوي ولا جل قوتك تركت بلدك وتركت كل شيء - 00:09:13
وكان ممكن كل شيء ده يكون معك لو لم تؤمن بهذا الدين الجديد. فانت رجل معظم ومكرم ومقدم على غيرك هكذا فعل الله عز وجل في كتابه الكريم انزل ايات رفعت من قدر المهاجرين. فالهاجر أصبح يفتخر بانه مهاجر. والانصاري - 00:09:33

الشواب. ويقول ربنا سبحانه وتعالى والذين هاجروا - 00:09:53

في سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا ليرزقهم الله رزقا حسنا ويقول ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك اعظم درجة
عند الله واولئك هم الفائزون الى اخر الایات - 00:10:20

هذه الآيات وغيرها رفعت جداً جداً من معنويات المهاجرين. أصبح اللي عامله ده شيف فعلاً يدعوا للفخار. مش بس كده عامل التهيئة نفسية جميلة جداً للانصار بل ان الله عز وجل قال في سورة الحشر للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم ييتغون فضلاً من الله ورضواناً وينصر - 00:10:38

الله ورسوله أولئك هم الصادقون. ادي المهاجرين. ثم يقول والذين تبأوا الدار والايام من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة فقر ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه - 00:11:00

فاؤلئك هم المفلحون اذا تسابق المهاجرون للهجرة وتسابق الانصار للنصرة. رضي الله عنهم اجمعين هذا الامر يا اخوانى ليس موجودا الا في المنهج الاسلامي. وشوفوا حال اللاجئين في بقاع العالم المختلفة - 00:11:20

اي مجموعة من اللاجئين لا ي ظرف من الظروف سواء ظروف عسكرية سياسية اقتصادية غير ذلك من الظروف ينتقلوا الى بلد اخر يمثلون عبئا قيلا على اهل البلد الهجرة نفسها اللاجئون انفسهم يشعرون بذلة وضعف وهوان لكونهم تركوا ديارهم وارضهم وآآ

عشبتهم وما يمتلكون و - 00:11:38

الدولة المضيفة تشعر بعبء اقتصادي ثقيل جدا وUBE سياسي وUBE الضغوط عليها من هنا وهناك. هذا الامر لأنهم ليسوا مرتبطين برب العالمين سبحانه وتعالى. والامر في النهاية يعود الى الايمان. الاصل اللي اتكلمنا عليه في الدرس اللي فات ومن اهم اصول بناء الامة

واهملها على الاطلاق. انظر الى كلام رب العالمين في سورة الانفال. والذين امنوا وهاجروا وجاحدوا في سبيل الله. ادي المهاجرين ثم يقول والذين اعوا ونصره. اولئك من؟ اولئك هم المؤمنون حقا - 00:12:22

لهم مغفرة ورزق كريم عشان كده مستحيل زي ما قلنا في الدرس اللي فات اقدر ابني اي تشريع اسلامي او قانون اسلامي او دولة اسلامية من غير الاصول اللي اتكلمنا عليها في الدرس اللي - 00:12:40

الايام بالله والايام بالرسول والايام بالبعث وغير ذلك من القواعد التي فصلنا فيها في الدرس السابق يبقى اول شيء عمله الرسول عليه الصلاة والسلام بوجي من رب العالمين سبحانه وتعالى انه هيا الانصار والمهاجرين لقبول فكرة ترك الديار - 00:12:52

في مكة والانتقال الى المدينة المنورة. وده شيء صعب لكن بفضل الله كانت قوة ايمان المهاجرين والانصار كفيلة بان تطبق هذا المعنى كما اراده رب العالمين سبحانه وتعالى يبقى ده كان اول محور احتوى به الرسول صلى الله عليه وسلم ازمة انتقال المهاجرين من مكة الى المدينة. المحور الثاني في غاية الاهمية وهو الكفالة السريعة للمهاجرين - 00:13:09

لازم هذه الاعداد الضخمة التي دخلت الى المدينة المنورة تؤوى بصورة مناسبة اول شيء عمله صلى الله عليه وسلم لايواء المهاجرين كان امرا عجيبة غير متكرر في التاريخ الرسول عليه الصلاة والسلام اول من بدأ هذا الامر ولا نسمع عنه الا في امة الاسلام وهو امر المؤاخاة - 00:13:32

المؤاخاة بين المهاجرين والانصار والفضلة سبحان الله عجيبة الرسول صلى الله عليه وسلم جمع المهاجرين والانصار في بيت احد الانصار. وبدأ يؤاخى بين كل مهاجري واخر انصار طري كل مهاجري واخر انصاري هكذا. جعل الاخوة في كل شيء في كل شيء حتى وصل الامر الى الميراث. يعني لو مات مهاجري - 00:13:55

يرثه الانصاري والعكس صحيح هكذا وطبعا بعد كده نسخ هذا الحكم واصبحت الاخوة في كل شيء الا الميراث لكن في اول الامر كانت مؤاخاة حقيقة تماما يا اخواني واخواتي والامر ده كان له تطبيقات عملية كثيرة جدا جدا بعد ذلك في حياتهم. ومن اشهر الامور والقصص التي تروى في ذلك الامر ما حدث بين سعد بن الربيع - 00:14:21

رضي الله عنه وارضاه وهو احد كبار الانصار رضي الله عنهم ومن شهداء احد كما سبببین ان شاء الله في الدروس القادمة. وبين عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وارضاه - 00:14:44

المهاجرين عبد الرحمن بن عوف كان تاجرا في مكة ترك كل شيء واتى المدينة المنورة بلا شيء. ويروي البخاري رحمة الله عن انس ابن مالك رضي الله عنه وارضاه ان سعد بن الربيع رضي الله عنه قال لعبد الرحمن بن عوف - 00:14:54

وانا ليه باكدي على سند هذه الرواية لانها فعلا عجيبة جدا وغريبة جدا. لكن الرواية الصحيحة وفي البخاري قال سعد بن الربيع عبد الرحمن اني اكثرا الانصار مالا. فاقسم ما لي نصفين. تخيل - 00:15:10

يعني سعد بن الربيع رجل غني عنده اموال كثيرة. لو اعطى عبد الرحمن بن عوف خمسة في المية او عشرة في المية من ما له فهذا كثير ومع ذلك من تجرده وحبه لاخيه وشعوره الكامل ان هذا فعلا اخوه في الله. ما هو اش مجرد قادم اليه من دولة غريبة - 00:15:26

او قبيلة بعيدة عنه لا تمت له بصلة لكن سبحان الله اصبح فعلا اخوه حقيقة في يقول له اقسم ما لي نصفين. عشان تتأكد من صعوبة هذا الامر. تخيل نفسك بتعمل هذا الامر - 00:15:45

تخيل احد اخوانك في ازمة وانت جبت رصيده في البنك وكتبت غني وما شاء الله عندك اموال وقمت قاسم ما لك هذا بينك وبينه هذا امر يا اخواني صعب ثم الامر الثاني اصعب واصعب. قالولي امرأتان كان متوجز اثنين سعد بن الربيع. ولهم امرأتان؟ فانظر اعجبهما اليك - 00:16:00

فسمهما لي اطلقها. فاذا انقضت عدتها فتزوجها. سبحان الله امر فعلا عجيب وغريب يا اخواني ومش بيدي له احد زوجاته اللي عاملة له مشاكل مثلا او بيته وبينها حاجة. لا سبحان الله! بيقول له شف انت تفضل مين فيهم - 00:16:22

اطلقها فتقضى عدتها فتزوجها. سبحان الله لكن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وارضاه كان نبيل النفس قال له بارك الله لك في اهلك ومالك. واين سوقكم عايز يشتغل يطلع الرزق بتاعه من تعبه ومن ومن كدو وهو بالذات ان هو احد التجار المشهورين في الاسلام - 00:16:39

فلووه على سوقبني قينقاع فذهب وتجر وما شاء الله ما له كتر زي ما كلكم عارفين. الشاهد في القصة يا اخواني ان المؤاخاة فعلا كانت حقيقة ولم تكن هذه المؤاخاة فقط لایواء المالي والاقتصادي والسكنى للصحابة رضي الله عنهم وارضاهم المهاجرين. ولكن كانت مؤاخاة في كل - 00:17:01

شيء والاخ كان بيطمن على اخوه في امور الاخرة كما يطمئن عليه في امور الدنيا ومشهورة جدا قصة سليمان الفارسي رضي الله عنه وارضاه عندما اخي الرسول عليه الصلاة والسلام بينه وبين ابي الدرداء رضي الله عنه وارضاه. ابو الدرداء من الانصار سليمان الفارسي - 00:17:21

ليس اصلا من العرب من الفرس. رضي الله عنه وارضاه. فانظر الى عمق العلاقة التي كانت بين الاثنين مع ان كل واحد منهم من اصل بعيد تماما عن الثاني. واحد فارسي وواحد عربي - 00:17:37

من ذلك ان سليمان الفارسي رضي الله عنه وارضاه زار ابا الدرداء في بيته فرأى ام الدرداء متبدلة. وفي رواية رثت الهيئة. يعني مش واحدة بالها من نفسها. رواية اخواني في البخاري - 00:17:50

فقال لها سليمان ما شأنك؟ وهذا الكلام كان قبل فرض الحجاب على المسلمين فقال لها سليمان ما شأنك؟ قالت اخوك ابو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا وفي رواية ليس له حاجة في نساء الدنيا - 00:18:05

فجاء ابو الدرداء فصنع له طعاما فقال له سليمان كل. فقال ابو الدرداء اني صائم قال سليمان ما انا باكل حتى تأكل. قال فاكل يبقى سليمان الفارسي رضي الله عنه وارضاه وجد مشكلة - 00:18:21

ووجد ان ابو الدرداء منصرف تماما الى العبادة الى الصيام والقيام وترك اهل بيته عنده بوادر مشكلة حقيقة في داخل بيته مشكلة عائلية. فرغ سليمان الفارسي رضي الله عنه وارضاه وقته لاصلاح مشكلة اخيه - 00:18:38

وبدأ يربط عنده بعض المفاهيم اللي كانت هتلخبط حياته وهتلخبط اسرته فقعد معه وقال له كل اقسم عليه ان يفطر ويكسر هذا الصيام. وطبعا ده كان صيام مش فاكل كسر الصيام بتاعه وفطر مع سليمان الفارسي. فلما كان الليل اي اول الليل ذهب ابو الدرداء يقوم متعود كل ليلة يقوم الليل كله - 00:18:53

فقال له سليمان نم فنام. ضيف ومش عارف يخالف قال نم فنام. ثم ذهب ليقوم فقال اي سليمان نم. فلما كان اخر الليل قام سليمان وقال له قم الان. فصليت - 00:19:16

من اخر الليل فقال له سليمان وبيدي له بقى خلاصة درس تربوي فرغ نفسه اربعة وعشرين ساعة وقته عشان يدي له الدرس. قال ان لربك عليك حقا. ولنفسك عليك حق - 00:19:32

والهلك عليك حقا في رواية الترمذى ولضيقك عليك حقه سيدنا ابو درداء رضي الله عنه وارضاه ما اقتتنعش تمام الاقتناع ذهب الرسول عليه الصلاة والسلام يشكو سليمان انه خلاه يفطر وخلاه ما يقومش الليل في ذلك اليوم كما يريد فقال - 00:19:43

قال صلى الله عليه وسلم بعد ان ذكر له ابو الدرداء القصة قال له صلى الله عليه وسلم صدق سليمان. يعني ما قاله سليمان في التوازن الذي يجب ان يكون في حياة - 00:20:01

مسلم هو الحق وهو العدل الشاهد يا اخواني ان سليمان الفارسي رضي الله عنه وارضاه وهو فارسي كان اخا لابي الدرداء وهو عربي انصارى الشاهد ان سليمان الفارسي رضي الله عنه وارضاه كان يدخل بيت ابي الدرداء ويخاطب زوجته في حدود الاسلام ويحل المشاكل التي بينها وبينها وبين - 00:20:11

بالدرداء رضي الله عنه وارضاه. الشاهد ان ابو الدرداء رضي الله عنه وارضاه لم يتكلف شيئا ولكن اتنى من طعام البيت واكل معه

سلمان ونام معه في نفس البيت الشاهد ان ابو الدرداء رضي الله عنه وارضاه لان في يد اخيه سلمان مع انه غير مقتنع بما يقول لانه ضيفه في بيتي. كل هذه - [00:20:32](#)

تتبت ان الاخوة التي كانت بين الاثنين كانت اخوة حقيقة. مش مجرد كلام مكتوب على الورق يا اخوانى فعلا كل واحد كان اخ للثاني. ويا ريت والله نجرب هذه الامر - [00:20:52](#)

يا ريت نعمل مؤاخاة بينا وبين بعض يا ريت نعيش حياة الاخوة الحقيقة كما كان يفقهها الصحابة الذين بنىت على اكتافهم الامة الاسلامية وصدقوني اخوانى الله بغير هذه الاخوة لا تقوم ام ابدا - [00:21:06](#)

يبقى اول شيء الرسول عليه الصلاة والسلام عمله في قضية احتواء ازمة المهاجرين وعمل تهيئة نفسية للمهاجر وفي نفس الوقت تهيئة نفسية الانصارى عشان يتقبل امر الهجرة وامر النصرة - [00:21:20](#)

الحاجة الثانية عمل المؤاخاة الكفالة السريعة للمهاجرين بحيس كل انصاري يكفل مهاجريا فتحل الازمة بسرعة وفي نفس الوقت اعطى كم هائل صلى الله عليه وسلم من الاحاديث التي تحمس على الاخوة وترفع من اجل الاخوة في الله. قال - [00:21:34](#)
صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه شايف ازاي ربط الموضوع بالايمان؟ الاصل الاول اللي اتكلمنا عليه. الايمان بالله عز وجل. هذا الحديث يا اخوانى واخواتي في البخارى - [00:21:53](#)

بل انه قال في رواية مسلم عن ابي هريرة لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا. اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحابيتم؟ افسوا السلام بينكم. وعلى هذا النسق احاديث - [00:22:08](#)

كثيرة جدا جدا ترفع من درجة الاخوة في الله. ولذلك كان الذي يدفع له كان المهاجري والانصارى كانت الطائفتان تفعلان ذلك الامر وهم يرجوان من الله عز وجل اجرا وثوابا على الاخوة في الله - [00:22:25](#)

فرفعه جدا جدا من قيمة الاخوة في قلوبهم. وبالتالي كان لها اثر فعال حقيقي واقعي في حياتهم لكن يا اخوانى ويا اخواتي المؤاخاة التي فعلها صلى الله عليه وسلم - [00:22:42](#)

ورفع قيمة الاخوة وتقريب الامر للمسلمين بان هناك اجر وثواب وجنة نتيجة هذه الاعمال العظيمة التي يقومون بها رأى صلى الله عليه وسلم ان هذا ليس كافيا لثبت دعائم الاخوة في الدولة الاسلامية - [00:22:54](#)

احنا بنعمل دولة اسلامية حقيقة دولة ستواجه تحديات خطيرة. لا يستقيم ابدا ان يترك الامر فيها للنفس. انا عايز او مش عايز انا احب او وما احبش لأن ابد من وضع قوانين ودساتير مكتوبة. فوضع صلى الله عليه وسلم ما يعرف بالمياثق. الدستور قانون كتب - [00:23:10](#)

هذا القانون قانون مشهور جدا موجود في اكثر من روايات السيرة الموثقة وفيه توضيح كامل للعلاقة بين المهاجرين واصبح زي القانون او الدستور الذي يطبق في اي بلد من بلاد العالم ملزم لجميع الاطراف - [00:23:33](#)

فما هو هذا الميثاق الذي وضعه صلى الله عليه وسلم؟ الميثاق هذا فيه بنود كثيرة جدا نمر على بعضها بایجاز لضيق الوقت. اولا انهم امة واحدة من دون الناس. اذابة كل الفوارق بين عموم المسلمين. المهاجرون والانصار امة واحدة - [00:23:49](#)

النقطة الثانية طبعا النقطة الاولانية ديت مفهومه احنا اتكلمنا فيها اكتر من مرة النقطة الثانية مهمة جدا وخليل بالك منها يقول صلى الله عليه وسلم المهاجرون من قريش يتعاقلون بينهم اي يدفعون الديه. بمعنى ان لو فيه واحد من المهاجرين - [00:24:07](#)

قتل احد الناس وكانت له الديه يجتمع المهاجرون ليدفعوا الديه القتيل لاهل القتيل طبعا وهم يفدون عانيهم. كذلك في الميثاق يقول وهم يفدون عانيهم بالمعرف والقسط بين المؤمنين يعني لو واحد اتأسر من المهاجرين يجتمع المهاجرون سويا ليدفعوا فدية هذا الذي اسر ليفكوا اسره - [00:24:24](#)

وكل قبيلة من الانصار يتعاقلون معاقلهم الاولى وكل طائفة منهم تفدي عانها بالمعرف والقسط بين المؤمنين. يعني ايه الكلام ده يعني الرسول عليه الصلاة والسلام قسم اهل المدينة المنورة دلوقتي المجتمع المسلم الشعب المسلم الى عدة طوائف على اساس

المهاجرون جاين مع بعض كلهم من قريش هذه المجموعة تجتمع سويا لتفدي عانيها وتدفع الدية عن القتل منها وكذلك كل قبيلة من الانصار الاوس لوحديهم والخزرج لوحديهم. وممك يقسم الاوس الى اكتر من فر والخزرج - 00:25:10

ده اكتر من فرع. قال على معاقلهم الاولى زي ما كانوا بيعملوا قبل دخول الاسلام الى المدينة المنورة الكلام ده ليه يا اخواني؟ المؤاخاة وحدها لا تستطيع دفع الديات وفك العاني خلي بالك مفيش بيت مال للمسلمين دلوقتي الدولة فقيرة جدا مفيش فيها - 00:25:30

تروات فلازم المسلمين يخلصوا امورهم بنفسهم. المؤاخاة وحدها ما تقدرش. انا مؤاخى الانصارى مؤاخى واحد من المهاجرين لو حصل عليه الدية مائة ناقه مش هيقدر يدفعها له. فلا بد ان يجتمع قوم على دفعها. طب يجمع مين؟ فجمع على اساس - 00:25:48 قبيلة مع ان الاسلام سبحانه الله يكره القبيلة ولكن يرسخها في اطار الاسلام في امور معينة في داخل الاسلام يعني لا ينبذها بالكلية. ولكن يتطور هذه الرابطة لخدم الاسلام والمسلمين في اطار الشرع. يجعلها في امور المؤاخاة في - 00:26:08 امور المواساة في امور التعاون على البر والتقوى بين المسلمين. فك الاسير دفع دية القاتل لاهل القتيل المساعدة في امور المجتمع المختلفة لروابط الرحم التي بين القبيلة. فكل واحد يكون حريص ان هو يخلص مشكلة اخوانه - 00:26:27

وجعل ذلك قانونا يكتب. يعني الكلام دوت كتبه في الميثاق. فاصبح فرض على كل قبيلة من القبائل ان لو وقع احد افرادها في مشكلة ان بقية افراد القبيلة يساعدوه. ما عدش تفضل من احد افراد القبيلة على الاخر. لأن ده قانون الدولة اللي ماشية به. وهذا القانون يا - 00:26:45

لا يستقيم ابدا ان يطبق الا اذا رسخت معاني الاخوة التي تحدثنا عنها قبل ذلك. لذلك التشريع الاسلامي كله ما نقدرش ناخد منه جزء ونسيب جزء ادخلوا في السلم كافة. كل جزئية بتكمel موضوع معين و بتكمel نقطة معينة. وفي النهاية الشرع المتكامل هذا يصلح لادارة - 00:27:05

الدنيا وادارة الدين ببقى الرسول عليه الصلاة والسلام اقر مبدأ القبيلة ولكن في هذه الجزئية ومبدأ القابلية مقبول في الفقه الاسلامي ولكن في اطار الشرع كما ذكرنا. يعني مسلا اذا اعتدي على حرمات دولة من دول الاسلام والمسلمين - 00:27:25 الشرع يفرض على اهل الدولة في داخل الخلافة الاسلامية الكبرى ان يقاتلوا في سبيل الله للدفاع عن انفسهم. ان لم يستطع اهل القطر الواحد ان يدفعوا عن انفسهم احتاجوا الى غيرهم. فيبيجي بقى الاقرب فالاقرب يساعدهم بعد ذلك. لكن لا يفرض القتال على اهل المغرب اذا احتلت بلدة من بلاد - 00:27:45

ان كان اهل المشرق يستطعون فك الازمة التي هم فيها فده الوضع بيقبله الاسلام ويقبله في امور اخرى زي الزكاة مسلا لا تخرج الزكاة من البلد الى البلد الاخر. القطر الواحد لا تخرج منه الزكاة الا قطر اخر حتى تكفي اهل - 00:28:05 القطر وهكذا بالضبط زي ما كان الاسلام بيعمل ايام القبلية دلوقتي بيعمل مع الدول ومنهج سبحانه الله واحد يكفي الارض الى يوم القيمة بقى دي كانت نقطة في غاية الالهامية من الميثاق - 00:28:20

طيب افرض قبيلة من القبائل كانت فقيرة الى الدرجة التي لا تستطيع فيها ان تدفع الفدية او الديمة تيجي بقى النقطة اللي ورا كده في الميثاق يقول صلى الله عليه وسلم وان المؤمنين لا يتركون مفرحا. يعني ايه مفرح؟ يعني واحد عنده ديون كثيرة جدا كثير العيال - 00:28:34

عنه ازمات متلاحقة لا يتركون مفرحا بينهم ان يعطوه في فداء او عقل افرض فيه قبيلة ما قدرتش تدفع عن احد المسلمين. عليه دية او عليه فدية ما قدرش يدفعها - 00:28:51

هنا لابد ان يجتمع المسلمين جميعا المؤمنين بقى مش قبيلة من القبائل ولا المهاجرين ولا الانصار. وان المؤمنين لا يتركون مفرحا بينهم ان يعطوه في فداء او عقل مجتمع متماسك - 00:29:04

النقطة اللي بعد كده جميلة جدا. وان المؤمنين المتقين على من بغي منهم او ابتغى دسيعة ظلم او اثم او عداوان او فساد بين

المؤمنين. ده سيغة يعني عظيمة. يعني - 00:29:19

يجتمعون على من بغى منهم او طلب ظلما او احدث اثما او عدواها او فسادا بين المؤمنين. ثم يقول ان ايديهم عليه جميعا ولو كان ولد احدهم يا سبحان الله - 00:29:34

يجتمع كل المسلمين على من ارتكب ظلما او اثما او عدواها او فسادا بين المؤمنين بصرف النزء عن القبيلة. حتى لو كان اخويا من امي وابويا اذا ارتكب الظلم او الاثم او العداوة فانا عليه مش معه في ظلمه وعدوانه - 00:29:49

وده قانون برضه مكتوب ويطبق في الدولة الاسلامية ولا يقتل مؤمن مؤمنا في كافر. دي برضو نقطة من نقطة الميثاق اللي في غاية الخطورة والاهمية يقول ولا يقتل مؤمن مؤمنا في كافر ولا ينصر كافرا على مؤمن. خل بالك - 00:30:07
الدولة الاسلامية دلوقتي ستدخل في صراعات شتى مع قبائل كثيرة جدا من القبائل المشركة - 00:30:25